فقيل وعلم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت و
تحريم بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح البيهقي
والبغوي لما مر عنه انه من فرائض الدين بل نص عليه الشافعي
فيما حكي من قوله يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في
القرآن أنزله وفي توثيق عرى الإيمان للبارزي عن الإمام الحرالي
ما حاصله ان خواص العلماء يجدون في قلوبهم مزيد تأكد المحبة
صلى الله عليه وسلم ثم محبة ذريته لعلمهم باصطفائهم وتطهيرهم وتكرمتهم
ثم المحبة أولاد العشرة المبشرين بالجنة ثم أولاد بقية الصحابة
وينظرون إليهم اليوم بنظرهم إلى آبائهم بالأمس لو رأوهم و
ينبغي الإغضاء من انتقادهم ومن ثم ينبغي أن الفاسق من
أهل البيت لبدعة أو غيرها إنما تبغض أفعاله لا ذاته لأنها بضعة
منه صلى الله عليه وسلم وإن كان بينه وبينها وسائط
أخرج أبو سعد في شرف النبوة وابن المثنى أنه صلى الله عليه
وسلم قال يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك فمن
آذى أحدا من ولدها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم لأنه أغضبها
ومن أحبهم فقد تعرض لرضاها وإذا صرح العلماء بأنه ينبغي
إكرام سكان بلده صلى الله عليه وسلم وإن تحققت بدعتهم
أو نحوه رعاية لحرمة جواره الشريف فما بالك بذريته الذين
هم بضعة منه وروي في قوله تعالى فكان أبوهما صالحا أنه كان

بينهم

17 بينهم وبين الأب الذي حفظا فيه سبعة أو تسعة آباء ومن ثم قال
جعفر الصادق احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين
وما انتقد ذريته محمد صلى الله عليه وسلم محب لمحمد صلى الله عليه وسلم
الرابع مما أشار إليه لأنه الحث على صلواتهم وإدخال السرور عليهم
وأخرج الديلمي مرفوعا من أراد التوسل إليّ وأن يكون له عندي
يدا أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور
عليهم وأخرج عن عمر من طرق أنه قال للزبير انطلق بنا نعود الحسن
بن علي رض فتباطأ عليه فقال أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة
وزيارتهم نافلة وأراد أن ذلك فيهم آكد منه في غيرهم لا حقيقة
الفرضية فهو على حد قوله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة
واجب وأخرج الخطيب مرفوعا يقوم الرجل للرجل إلا بني هاشم
فإنهم لا يقومون لأحد وأخرج الطبراني مرفوعا من اصطنع إلى
أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافأته
غدا إذا لقيني زاد الثعلبي في روايته لكن في سنده كذاب وحرمت
الجنة على من ظلمني في أهل بيتي وآذاني في عترتي وفي خبر ضعيف
أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم
بقلبه ولسانه وأخرج الملا أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أبا ذر ينادي
عليا فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها أحد فأخبر النبي صلى الله

تباطأ: تأخير كرد